مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
Eissn :2600-643x Issn : 2353-0529
المجلد../ العدد: .. (السنة)، ص: ..-..

رهان العصرنة التكنولوجية لاستثمار الموارد البشرية في ضل اقتصاد المعرفة

عادل لحميدي[1]، سعاد بن غليسي [2]

[1] جامعة اكلي محند اولحاج _ البويرة –الجزائر.

a.lahmidi@univ-bouira.dz

[2] جامعة زيان عاشور _الجلفة

Benghlisisouad17@gmail.com

تاريخ الاستلام: ../../2022 تاريخ القبول: ../../2022 تاريخ النشر: ../../2022

ملخص:

تهدف الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على الجانب التكنولوجي في استثمار العنصر البشري في ضل التغيرات الحاصلة حيث شهدت الآونة الأخيرة تطورات سريعة غير مسبوقة في كافة نواحي الحياة، و أبرز هذه التطورات التي ميزت وقتنا الحالي هي الديناميكية التي عرفها المجال التكنولوجي خاصة تلك المتعلقة بمعالجة المعلومات و بثها، ، أو بما أصبح يعرف بتكنولوجيا المعلومات. فقد أصبحت التكنولوجيا تلعب دورا مهما في النهوض باقتصاد الكثير من الدول وهو الأمر الذي أدى إلى تراكم معرفي كبير كما حققت الدول المتقدمة نموها الاقتصادي المستمر بدعم البحث العلمي مما جعل التراكم الرأسمالي في هذه الدول مرتبط بالتراكم المعرفي والتنمية المتواصلة للبشر وهذه حقيقة لا يختلف عليها اثنان وقد أدى هذا التراكم المعرفي بدوره أيضا إلى سرعة مذهلة في التطوير المستمر والمذهل في جميع المجالات الحياتية للإنسان

كلمات مفتاحية: المورد البشري _ اقتصاد المعرفة_ التكنولوجيا

Abstract

The research paper aims to shed light on the technological aspect in investing the human element in the shadow of the changes taking place, as recent times witnessed unprecedented rapid developments in all aspects of life. Broadcast, or what has become known as information technology. Technology has become an important role in the advancement of the economy of many countries, which led to a large accumulation of knowledge . The developed countries also achieved their continuous economic growth with the support of scientific research. This accumulation of knowledge, in turn, has also led to an amazing speed of continuous and astonishing development in all areas of a person's life.
Keywords: human resource, knowledge economy, technology.

***المؤلف المرسل: عادل لحميدي**

1. مقدمة

لم تعد التنافسية مرتبطة بامتلاك الموارد الطبيعية أو ضآلة تكاليف الأيدي العاملة، بقدر ارتباطها بالمحتوى المعرفي والتكنولوجي والجودة والسياسات الفاعلة من قبل الحكومات والشركات. إذ أصبحت تكمن في العنصر البشري الذي تركز عليه اداراة الموارد البشرية ذات المحتوى المعرفي والتكنولوجي الذي يحدد فاعلية الاقتصاد المعرفي حيث أصبحت المعرفة في هذا الاقتصاد الصاعد، المحرك الأساسي للمنافسة الاقتصادية والنجاح، حيث أضافت قيم هائلة للمنتجات الاقتصادية من خلال زيادة الإنتاجية والطلب على التقنيات الجديدة والأفكار الجديدة- التي تأتي على شكل اختراعات جديدة و أيضاً من خلال طلب جديد على المعرفة الموجودة، وقد واكبت هذه المنتجات فعلياً التغيرات الثورية في كل

الأسواق والقطاعات في مختلف الميادين والمجالات. حيث تسعى هذه الورقة النظرية البحثية الى تبيان اهمية الموارد البشرية في مسايرة الاقتصاديات الحديثة، وذلك من خلال تحديد دور إدارة الموارد البشرية في المؤسسة ومقومات نجاحها وتحديد مفهوم اقتصاد المعرفة وكذا خصائصه ومستلزماته ومتطلبات العمل به في ضل البيئة الاقتصادية.

_ مفهوم إدارة الموارد البشرية:

تعتبر إدارة الموارد البشرية وظيفة متخصِّصة في تسيير العنصر البشري، و لا يمكن الاستغناء عنها في ميدان الأعمال، نظراً لتطوُّر مفهوم الفرد و كيفية التعاطي معه في المؤسسة الحديثة، فالفرد هو المتغير الأساسي في العملية الإنتاجية، و الذي له بالغ الأثر على فعالية و كفاءة عناصر الإنتاج وفي ظلِّ تطوُّر التوجُّهات الإستراتيجية و انبثاق حقل الإدارة الإستراتيجية ظهر المفهوم الحديث لإدارة الموارد البشرية، التي لم تعد تلك الإدارة الاستشارية فقط، بل أصبحت جزءً من الإستراتيجية التنظيمية التي تستجيب لمتغيرات البيئة المؤثِّرة على الموارد البشرية، كالمتغيِّرات البيئية القانونية، الاجتماعية، و الاقتصادية، فإدارة الموارد البشرية هي ذلك الجزء من الإدارة الإستراتيجية المسؤول عن صياغة استراتيجيات و سياسات الموارد البشرية، بالتوافق مع الفرص البيئية و استراتيجيات الأعمال، بهدف تحقيق المزايا التنافسية بواسطة العنصر البشري. (سهيلة،2003،ص:25).

و عليه، فقد أصبحت إدارة الموارد البشرية تؤدي دوراً فعَّالاً في تحقيق النجاح للمؤسسة، و الذي لم يعد ذلك الدور التقليدي الروتيني، و إنَّما يتضمن تحليلاً و تشخيصاً لكلِّ نشاط من نشاطات الموارد البشرية، فهي تقوم بصياغة إستراتيجية للموارد البشرية متوافقة مع الإستراتيجية العامَّة للمؤسسة في تكامل، و ترابط واضحين بين هذه الإدارة و بين فريق الإدارة العليا، و باعتبار مدير الموارد البشرية عضواً ضمن هذا الفريق فهو يقوم بالمساعدة في تحديد رسالة و أهداف المؤسسة، من خلال تحليله للفرص و التهديدات المرتبطة بالعنصر البشري.

كما أنَّ إدارة المورد البشرية الإستراتيجية تقوم بأدوار إبداعية بمساهمتها في وضع و تطوير الاستراتيجيات الطارئة، و هي تلك الاستراتيجيات غير المخطَّط لها مسبقاً من قبل الإدارة، فعلى عكس تلك التي تنجم عن التخطيط الاستراتيجي للإدارة العليا، و التي تسمى بالاستراتيجيات المقصودة حيث يتم وضع الاستراتيجيات الطارئة من قبل العاملين في المستويات الدنيا بالمؤسسة، و بالتحديد من خلال الاقتراحات و الأفكار الإبداعية التي يأتي بها العاملون، و المرتبطة بالأسواق و المنتجات الجديدة. حيث تسهِّل إدارة الموارد البشرية الاتصالات بين وحدات المؤسسة و تدعم الأفكار البنَّاءة التي ينجم عنها استراتيجيات جديدة تأخذ طريقها للمناقشة و الدراسة من قبل فريق الإدارة العليا.(سهيلة،2003،ص:26)

_ مقومات النجاح لإدارة الموارد البشرية:

لا شك أنَّ نجاح أداء المؤسسة مرهون بتحديد أهداف واضحة، توجِّهها نحو المهام و الموضوعات التي تحتاج إلى متابعة، و بقدر ما تكون الأهداف الموضوعة واضحةً، بقدر ما تكبر فرص النجاح في تحقيقها، لأنَّ الأهداف الواضحة تكون سهلة القياس و هي مرغوبة جداً لدى الأفراد، بالإضافة إلى التخطيط السليم الذي هو اتخاذ القرارات التي تخدم الأهداف، و توضِّح استراتيجيات، و سياسات، و تكتيكات عملية تحقيق هذه الأهداف. و على ضوء ما سبق ذكره، يمكن تحديد مقوِّمات نجاح إدارة الموارد البشرية فيما يلي:

1- دعم المؤسسة لنجاح إدارة الموارد البشرية: و لا يتحقَّق هذا الدعم إلاَّ عن طريق قيادة متجاوبة، و ملتزمة، و داعمة للنجاح، فالقيادة الدَّاعمة هي شرط المؤسسة الناجحة، حيث تترك الأفراد يشاركون فعلياً في القرارات التي تتَّخذها على كلِّ المستويات الإدارية للمؤسسة، و هذا في حدِّ ذاته يعتبر مدخلاً حقيقياً لبناء مؤسسة ناجحة، و مواكبة للتغيُّرات و التحدِّيات المستجدَّة، فبواسطة هذه المشاركة يمكن للإدارة أن تحوِّل سياساتها، و استراتيجياتها القديمة التي تنطوي على تسلُّط الإدارة، و فرض القرارات من أعلى الهرم الإداري إلى أسفله، إلى سياسات، و استراتيجيات جديدة تقوم على المشاركة الفعلية للأفراد، و يكون اتخاذ القرارات فيها ممكناً في قاعدة الهرم الإداري. و عليه، يبدو جلياً أنَّ نجاح المؤسسة لا يكون إلاَّ من خلال فلسفة قيادتها، و تزويدها لإدارة الموارد البشرية بكلِّ مستلزمات النجاح.

2- نجاح مدير إدارة الموارد البشرية: يستدعي العمل الناجح لإدارة الموارد البشرية أن يكون مديرها على معرفة كمية، و نوعية بالموارد البشرية في آن واحد، فالمعرفة الكمية تختصُّ بمعرفة العموميات حول الوظائف الموجودة، و المراكز الوظيفية المخصَّصة لها، أمَّا المعرفة النوعية فتركِّز على نوعية الوظائف، و الشروط المتَّصلة بها. أو بعبارة أخرى، معرفة عدد الوظائف الحالية في المؤسسة و عدد شاغليها، تعتبر من الأمور البديهية العامة التي يعرفها كلُّ المدراء تقريباً، و هي معرفة كمية، أمَّا التنبؤ المستقبلي بعدد الوظائف المستحدثة، و عدد الأشخاص المتوقَّع نقلهم من مكان لآخر داخل المؤسسة، فهي معلومات لا يعرفها إلاَّ مدير الموارد البشرية، و تتطلَّب استخدام علوم تطبيقية للتنبؤ بها، و اكتساب هذه المعلومات يعبِّر عن المعرفة النوعية، لذا فمقاييس النجاح للمعرفة النوعية تختلف عن مقاييس المعرفة الكمية، و إن كانت هاتان المعرفتان تكمِّل إحداهما الأخرى.

3- نجاح الموارد البشرية في أدائها بالمؤسسة: حتى يتحقَّق للمؤسسة هذا المقوِّم، و هو وجود أفراد ناجحين، عليها أن تركِّز من خلال إدارة الموارد البشرية على ميزتين أساسيتين: الأولى هي مقدرة العمَّال، و تمكِّنهم من المعارف، و المهارات، و الخبرات التي تساعد الفرد على الأداء الجيِّد للعمل، و التي بمقدورهم اكتسابها، و تطويرها، و بالتَّالي فهذه المقدرة منها ما يتعلَّق بالإمكانيات الجسدية، و منها ما يتعلَّق بالإمكانيات المعرفية، و دور إدارة الموارد البشرية يكمن في استخدام

وظائفها، بالشكل الذي يجعل قدرات الموارد البشرية تتلاءم مع متطلَّبات، و شروط الوظائف الموجودة في المؤسسة. أمَّا الميزة الثانية التي تساعد الموارد البشرية على النجاح، فهي الحافز الذي يعبِّر بدوره عن استعداد الفرد للقيام بالعمل المطلوب منه في ضل التكنولوجيات الحديثة ، غير أنَّ هذه الأخيرة من الميزة تكلِّف المؤسسة ثمناً باهظاً يجعل إدارة الموارد البشرية تخصِّص له وظائف كالتعويضات، حتى تتمكَّن من التحكُّم فيه أكثر.(حسن،2002،ص:65)

4 _ تعريف التكنولوجيا:

يرجع أصل التكنولوجيا إلى الكلمة يونانية التي تتكون من مقطعين هما (Techno) تعني التشغيل الصناعي، والثاني (Logos) أي العلم أو المنهج، لذا تكون بكلمة واحدة هي علم التشغيل الصناعي

و يمكن تعريفها من جهة التحليل الاقتصادي بأنها "مجموعة المعارف والمهارات والخبرات الجديدة التي يمكن تحويلها إلى طرف إنتاج أو استعمالها في إنتاج سلع وخدمات وتسويقها وتوزيعها، أو استخدامها في توليد هياكل تنظيمية إنتاجية". (حديد،2007،ص:51)

و يمكن تعريف التكنولوجيا على إنها :"تطبيق الإجراءات المستمدة من البحث العلمي والخبرات العلمية لحل المشكلات الواقعية، ولا تعني التكنولوجيا هنا الأدوات فقط بل أنها الأسس النظرية والعلمية التي ترمي إلى تحسين الأداء البشري في الحركة التي تتناولها. (عبد الباري، 2003،ص:26)

5_ **أنواع التكنولوجيا** : يتم تصنيف التكنولوجيا على أساس عدة أوجه منها ما يلي:

5-1- على أساس درجة التحكم نجد ما يلي:

- ✓ **التكنولوجيا الأساسية:** و هي التكنولوجيا التي تمتلكها أغلب المؤسسات الصناعية والمسلم به وتتميز بدرجة التحكم كبير جدا.
- ✓ **تكنولوجيا التمايز:** و هي التي تملكها مؤسسة واحدة أو عدد محدود من المؤسسات الصناعية وهي التكنولوجيا التي تتميز بها عن بقية منافسيها

5-2- على أساس موضوعها هناك :

- ✓ **تكنولوجيا التسيير:** وهي التي تستخدم في تسير تدفقات موارد، ومن أمثلتها البرامج والتطبيقات التسيرية .
- ✓ **تكنولوجيا التصميم:** وهي التي تستخدم في نشاطات التصميم في المؤسسة كالتصميم بمساعدة الحاسوب .
- ✓ **تكنولوجيا أسلوب الإنتاج:** وهي تلك المستخدمة في عماليات الصنع ، وعمليات التركيب والمراقبة .
- ✓ **تكنولوجيا المعلومات والاتصال:** وهي التي تستخدم في معالجة المعلومات والمعطيات ونقلها
- ✓

3-5- على أساس درجة التعقيد نجد:

- ✓ **تكنولوجيا ذات درجة عالية:** وهي التكنولوجيا شديدة التعقيد، والتي من الصعب على المؤسسات الوطنية في الدول النامية تحقيق إستغلاله إلا بطلب من صاحب البراءة .
- ✓ **تكنولوجيا العادية:** وهي أقل تعقيدا من سابقتها، حيث بإمكان المختصين المحلين في الدول النامية إستيعابها غير أنها تتميز أيضا بضخامة تكاليف الإستثمار (لمين، 2004،ص:9)

6 _ مفهوم اقتصاد المعرفة .

" هو الاقتصاد المعتمد على المعرفة حيث تحقق المعرفة الجزء الأعظم من القيمة المضافة ومفتاح المعرفة هوا لإبداع والتكنولوجيا بمعنى أن الاقتصاد يحتاج إلى المعرفة وكلما زادت كثافة المعرفة في مكونات العملية الإنتاجية زاد النمو الاقتصادي" . و تعد المعرفة عنصرا حاسما في التنمية لأن كل ما نفعله يستند إلى المعرفة ويشمل الاقتصاد المبني على المعرفة الكثير من التغيرات والنشاطات بدأ من عولمة التجارة والمال والإنتاج إلى ظهور الاندماج بين المنشآت العملاقة وانتشار الاستثمار في أنحاء العالم حيث تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي أساسها الإلكترونيات المنطلق الرئيسي لحدث هذه التغيرات المساعدة وتنفيذها ويرتكز الاقتصاد المبني على المعرفة على المعلومة العلمية والتكنولوجية إضافة الى

ذلــك خلقــت ســلع وخــدمات جديــدة فحواهــا معرفـي أكثـر منــه مــادي .(احمد،2006،ص:17)

فالاقتصاد المبني على المعرفة هو الاقتصاد الذي تلعب فيه المعرفة دورا في خلق الثروة وهذا دور قديم ظلت المعرفة تلعبه في الاقتصاد لكن الجديد هو حجم المساحة التي تحتلها المعرفة في هذا الاقتصاد حيث أصبحت أكبر وأكثر عمقا مما كانت عليه من قبل، في حين ان المجموعة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادي "الاقتصاد المعرفي هو الاقتصاد المبني أساسا على إنتاج المعرفة ونشرها واستخدامها كمحرك أساسي للتطور وتحصيل الثروات والعمالة عبر القطاعات الاقتصادية كافة" .

أما في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2003 "أن الاقتصاد المعرفي هو نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاية في جميع مجالات النشاط المجتمعي ، الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسية والحياة الخاصة وصولا لترفيه حياة الناس أي إقامة التنمية الإنسانية ويتطلب ذلك بناء القدرات البشرية الممكنة والتوزيع الناجح للقدرات البشرية .

7 _ خصائص اقتصاد المعرفة:

تتسم الاقتصاديات المبنية على المعرفة بالقدرة على توليد واستخدام المعرفة أو بمعنى آخر القدرة على الابتكار، لا يمثل فقط المصدر الأساسي للثروة وإنما تعد أساس الميزة النسبية المكتسبة في الاقتصاد الجديد، فالمعرفة هي الوسيلة

الأساسية لتحسين كفاءة عمليات الإنتاج والتوزيع والتحسين نوعية وكمية الإنتاج وتحسين فرص الاختيار بين السلع والخدمات سواء بالنسبة للمنتجين أو المستهلكين كما إن المعرفة قد تلعب دورا كبير في نمو الإنتاج والتوظيف في قطاعات تتصف أنها تستخدم تقنيات عالية مثل الحاسبات والالكترونيات والاتصالات وغيرها ، وبشكل عام يتميز اقتصاد المعرفة المبني على المعرفة بالآتي:

- ✓ لا تمثل المسافات أي كان حجمها عائق أمام عملية التنمية الاقتصادية أو الاتصال أو التعليم أو نجاح المشروعات أو اندماجها.
- ✓ إن المعرفة متاحة بشكل متزايد لكافة الأفراد يتم توفيرها بصورة تتوافق والاحتياجات الفردية والاجتماعية بما يمكن كل فرد من اتحاد القرارات بصورة أكثر حكمة.
- ✓ إن كل فرد في المجتمع ليس مجرد مستهلك للمعلومات ولكنه أيضا صانع ومبتكرا لها.
- ✓ اقتصاد المعرفة اقتصاد منفتح على العالم بأسره لأنه لا يمكن أن يوجد اقتصاد خلق واحتكار المعرفة دون أن يشارك أو يستورد المعارف الجديدة من الآخرين .
- ✓ بروز الاهتمام بالمعلومة من حيث أرشفتها وتصنيفها وتخزينها وتوفيرها بطريقة ميسرة وعملية للباحثين.
- ✓ أصبحت الموارد البشرية المؤهلة هي المطلوبة .

✓ يتمتع بالمرونة الفائقة ويملك القدرة المذهلة على التجدد والتواصل ويرتبط بالذكاء وبالقدرة الابتكارية وأهمية الاختراع .(عوينات،2007،ص:2_4)

8 _ مستلزمات اقتصاد المعرفة:

1_ إعادة هيكلة الإنفاق العام وترشيده وإجراء زيادة حاسمة في الإنفاق المخصص لتعزيز المعرفة, ابتداء من المدرسة الابتدائية وصولاً إلى التعليم الجامعي, مع توجيه اهتمام مركز للبحث العلمي. وتجدر الإشارة هنا إلى أن إنفاق الولايات المتحدة في ميدان البحث العلمي والابتكارات يزيد على إنفاق الدول المتقدمة الأخرى مجتمعة, وهذا ما يجعل الإقتصاد الأمريكي الأكثر تطورًا وديناميكية في العالم (بلغ إنفاق الدول الغربية في هذا المجال 360 مليار دولار عام 2000, كانت حصة الولايات المتحدة منها 180 مليارًا).

2_ وارتباطًا بما سبق, العمل على خلق وتطوير رأس المال البشري بنوعية عالية. وعلى الدولة خلق المناخ المناسب للمعرفة. فالمعرفة اليوم ليست (ترفًا فكريًا), بل أصبحت أهم عنصر من عناصر الإنتاج.

3_ إدراك المستثمرين والشركات أهمية اقتصاد المعرفة. والملاحظ أن الشركات العالمية الكبرى (العابرة للقوميات خصوصًا) تساهم في تمويل جزء من تعليم العاملين لديها ورفع مستوى تدريبهم وكفاءتهم, وتخصص جزءا مهما من استثماراتها للبحث العلمي والابتكار.(محمد، ب_س، ص:7)

9 _ مميزات الاقتصاد المبني على المعرفة :

1- لا تمثل المسافات أياً كان أبعادها أي عائق أمام عملية التنمية الاقتصادية أو الاتصال أو التعليم أو نجاح المشروعات أو الاندماج الكامل في المجتمع بشكل عام.

2- إن المعرفة متاحة بشكل متزايد لكافة الأفراد ويتم توفيرها بصورة تتوافق والاحتياجات الفردية والاجتماعية بما يمكن كل فرد من اتخاذ القرارات بصورة أكثر حكمة في كافة مجالات الحياة.

3- إن كل فرد في المجتمع ليس مجرد مستهلك للمعلومات، ولكنه أيضاً صانع أو مبتكر لها.

4- إنه اقتصاد منفتح على العالم، لأنه لا يوجد اقتصاد يمكنه خلق واحتكار المعرفة دون أن يشارك أو يستورد المعارف الجديدة من الآخرين. كما أن المناخ الاقتصادي على المستوى الكلي في الاقتصاد المبني على المعرفة يجب أن يكون مشجعاً للاستثمار في المعرفة والمعلومات والقدرة على الابتكار. وهو أمر في غاية الأهمية لأن ضمان ديمومة الاقتصاد المبني على المعرفة يقتضي ضرورة تشجيع الاستثمار في المستقبل، والذي قد تكون معدلات العائد عليه منخفضة أو محدودة ، ولذا تحتاج مثل هذه المجالات إلى دعم السياسة الاقتصادية في الدول التي تسعى نحو تحقيق الاقتصاد المبني على المعرفة.(الابراهيم،2003،ص:99)

10 _ متطلبات التحوّل نحو اقتصاد المعرفة:

طوّر البنك الدولي الإطار التالي لمساعدة البلدان في وضع استراتيجيات واضحة لهم من أجل عملية التحوّل نحو اقتصاد المعرفة:

- ✓ نظام اقتصادي ومؤسساتي يوفر السبل المحفزة من أجل كفاءة استخدام المعرفة الموجودة والجديدة وازدهار العمل الحرّ.
- ✓ توفر السكان المتعلمين والمهرة من أجل خلق، واستخدام والتشارك في المعرفة بشكل جيد.
- ✓ توفر بنية تحتية دينامية للمعلومات لتسهيل الاتصال الفعال ونشر ومعالجة المعلومات.
- ✓ توفر منظومة ابتكار تتمتع بكفاءة عالية وذلك للشركات ومراكز الأبحاث والجامعات والمستشارين والمنظمات الأخرى، من أجل الدخول إلى المخزون العالمي المتنامي للمعرفة، واستيعاب هذه الابتكارات وتكيفها مع الحاجات المحلية وخلق تكنولوجيا جديدة.

11 _ ركائز اقتصاد المعرفة:

- ➢ **الإبداع والابتكار التكنولوجي:** الإبداع التكنولوجي هو تجسيد الأفكار والمعارف التكنولوجية الجديدة المستخلصة من عملية البحث والتطوير على مختلف الجوانب المرتبطة بالمنظمة، وذلك من ناحية المنتجات

والأساليب والتقنيات المختلفة، حيث اهتمت دراسة احمد طرطار باليات الاقتصاد المعرفي لتفعيل الإبداع التكنولوجي في منظمات الأعمال وهي البحث والتطوير وادارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال ، وقد انتهت الدراسة الى ان العديد من الدراسات تجمع على ضرورة بناء الاقتصاد المعرفي بتطوير الامكانات المناسبة لتطوير البحث العلمي والاسهام به في بناء الاقتصاد المعرفي وذلك بما يتوافر لها من انشطة بحثية متنوعة وضرورة تطوير راس المال البشري بنوعية عالية واشراك المستثمرين والشركات في تنمية اقتصاد المعرفة.

- **راس المال البشري**: الاشخاص الذين يمتلكون المعارف والخبرات والقدرات التي تمكنهم من الاسهام المبدع في اداء المنظمات التي يعملون فيها، هم جزء مهم من العنصر البشري للموارد البشرية المتاحة للمنضة التي يجب عليها الستثمار فيهم واخراج افضل ماعندهم من خلال انتاج افكار جديدة او تطوير افكار قديمة وهو يمثل قدرة عقلية ذات مستوى معرفي عال قادر على توليد الافكار لها تاثير كبير في زيادة المادية للمنظمة وتعظيمها وهو يمثل استراتيجية تهدف الى تعزيز الابتكار والابداع في المؤسسة وتحقيق التميز في بيئة العمل
- **تكنولوجيا المعلومات:** تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على زيادة معدلات النمو والعائد على الاستثمار وهي ركيزة اساسية من ركائز اقتصاد

المعرفة، ويمكن النظر اليها كوسيلة او اداة في تسيير المعرفة وتحقيق الميزة التنافسية، فهي اداة مدعمة لاتخاذ القرار على اغلب مستويات المؤسسة، اي جعلها سريعة في ردة الفعل تجاه المحيط الخارجي وبالتالي تعمل هذه التكنولوجيات على تحقيق المرونة التي تساعد على التاقلم مع التحولات الجديدة للمحيط. وقد طرحت رسالة الماجستير لعماد عبد العزيز الحاج مجموعة من التساؤلات تمثلت في تحديد واقع ومؤشرات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الاراضي الفلسطينية ومقارنتها بالدول العربية وكيفية الاستفادة من اقتصاد المعرفة، وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها: ان قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات يعتبر قطاعا جاهزا ومهيئا للتحول لاقتصاد المعرفة وان هذا القطاع يتطور بشكل ملحوظ.

- واوصت الدراسة بالعديد من التوصيات ابرزها: اعتماد استراتيجية وطنية شاملة للتحول لاقتصاد المعرفة مع الاستمرار في تطوير البنية التحتية لاقتصاد المعرفة التي تقوم عليها كافة النشاطات الاقتصادية. (محمد فتحي، 2019، ص: 164_165)

ويعتمد النجاح في الاقتصاد المبني على المعرفة على القدرة على الابتكار. ذلك إن محددات النجاح فيه تتمثل بالمعرفة التي يُنظر إليها من الناحية التقليدية على أنها

عامل أساسي للنمو الاقتصادي في الأجل الطويل، غير أنها تُعدّ المحدد الأساسي لعملية النجاح؛ إذ تشير الدلائل التطبيقية إلى أنَّ الشركات التي تنجح في الاقتصاد المبني على المعرفة هي الشركات ذات التوجه العالمي وتلك التي تتمتع بإنتاجية مرتفعة وتستثمر بكثافة في مجال تطوير المعرفة والخبرة. ذلك أن مفاتيح الأداء القوي في الاقتصاد المبني على المعرفة تتمثل في التوليد الناجح للمعرفة وامتلاك تلك المعرفة ونشرها واستخدامها.(محمد،ب_س،ص:5)

4. خاتمة

تكمن السمة الهامة لتأثيرات عصر المعلومات أو المعرفة في الاقتصاد، فالاقتصاد هو المحرك الذي ميز مجتمع الثورة الصناعية، وكان التطور التكنولوجي الصناعي الطريق البديل لاستبدال البنى السياسية والاقتصادية القديمة وإقامة المجتمع الصناعي وبناء المجتمع المدني الذي شق طريقاً جديدة في التاريخ الإنساني، مقدماً كل يوم تطورات جديدة أذهلت معاصريه. فاليوم نسمي عصرنا بعصر المعلومات لأن تكنولوجيا المعلومات سمحت ببناء الاقتصاد القائم على المعرفة وهو اقتصاد يشق طرقاً جديدة في التاريخ الإنساني، ويقدم كل يوم تطورات مذهلة سواء على الصعيد التقني الصرف، أو على صعيد التغيرات البنيوية العميقة التي تظهر وتتبلور كل يوم.

5. قائمة المراجع:

1/ الابراهيم، يوسف حمد(2004). تنمية الموارد البشرية في الاقتصاد المبني على المعرفة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. أبوظبي

2/ عوينات فريد،حلموس الامين،(2007) اقتصاد المعرفة ودوره في التنمية، ماجستير،اشراف مزهودة عبد المالك، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

3/ محمد شوكت عليان،(ب_س)، الاقتصاد المعرفي، الرياض، جامعة الملك سعود، السعودية.

4/ محمد خضري،(ب_س)، اثر اقتصاد المعرفة في تحقيق القدرة التنافسية للاقتصاديات العربية.

5/ أحمد عبد الونيس، مدحت أيوب،(2006) اقتصاد المعرفة، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، القاهرة، مصر.

6/ سهيلة محمد عباس،(2003) إدارة الموارد البشرية "مدخل استراتيجي"، دار وائل،الطبعة1 عمان، الأردن.

7/حسن إبراهيم بلوط،(2002)، إدارة الموارد البشرية من منظور استراتيجي، دار النهضة،الطبعة1، بيروت، لبنان.

8/ نوفيل حديد (2007) ، تكنولوجيا الإنترنت و تأهيل المؤسسة للإندماج في الإقتصاد العالمي، أطروحة دكتوراء دولة، (غير منشورة)، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التسير، جامعة الجزائر.

9/ عبد البارى، إبراهيم درة (2003)، تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات:الأسس النظرية و دلالاتها في البيئة العربية المعاصرة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.

10/ لمين علوطي (2004)، تكنولوجيا المعلومات والإتصال و تأثيرها على تحسين الأداء الإقتصادي للمؤسسة، مذكرة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر، الجزائر.

11/ محمد فتحي عبد الهادي (2019)، اقتصاد المعرفة في الأدبيات العربية دراسة تحليلية، المجلة العلمية للمكتبات والمعلومات، المجلد 1، العدد1، القاهرة، مصر.